

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة السادسة عشر - (وراودته 10)

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلق وغلقت الابواب وقالت هيت لك. قال قال معاذ الله انه احسن مثواك. انه لا يفلح الظالمون ولقد همت به وهم بها لولا ان - [00:00:00](#)

كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:01:10](#)

احنا الان حاليا في مصر تحديدا في قصر العزيز تحديدا في الزمن في الوقت الذي بلغ فيه يوسف عليه الصلاة والسلام اشده واستوى مع ما اتاه الله سبحانه وتعالى من شطر الحسن - [00:01:46](#)

من شط الحسن والجمال وهنا بدأت امرأة العزيز تفكر كثيرا في يوسف وده كان واضح من قول الله سبحانه وتعالى وراودته المروضة المفاعلة التي تدل على ان الفعل كان مستمر من وقت لآخر - [00:02:02](#)

يعني ما كانش الفعل ده اول مرة تقوم به المرأة ولكن مرة واثنين وثلاثة واربعة مر المراودة كانت بالاقوال ومرة المراودة كانت بالافعال ومرة المراودة كانت تلميحا ومرة المراودة كانت تصريحيا وفي كل مرة كان يوسف - [00:02:20](#)

عليه الصلاة والسلام يعتصم بربه تبارك وتعالى لحد ما وصلت معصية السر في حياة امرأة العزيز ان هي تعد العدة وتكيد وتمكر تفرغ القصر تماما ممن فيه تغلق الابواب وتتهيا في زيها وملبسها. وبعد ذلك تقول ليوسف عليه - [00:02:37](#)

الصلاة والسلام هيت لك من اسوأ انواع الانحراف هو الانحراف المتعلق بالسلوك وببخص اذا كان السلوك ده بيضيع حقوق ناس كتير جدا. او بيضيع حق الله سبحانه وتعالى معصية السر اللي همت بها امرأة العزيز كانت متعلقة اولاً بخيانة ما بينها وبين ربها تبارك وتعالى - [00:03:00](#)

ثم من بعد ذلك خيانة زوجها ثم من بعد ذلك خيانة لنفسها ثم من بعد ذلك خيانة لهذا الشاب التي حاولت افساده. اربع انواع من الخيانة قامت بها هذه المرأة - [00:03:24](#)

ولابد ان احنا نعلم يقينا ان الخيانة من اسوأ انواع الانحرافات اللي ممكن تكون موجودة في حياة البشر انها بتضيع حقوق كتير جدا زي ما ذكرت لكم الان وراودته التي هو في بيتها عن نفسه - [00:03:40](#)

وغلقت الابواب غلقت الابواب مش اغلقت الابواب. غلقت الابواب غلق محكم أتأكدت ان الابواب كلها مغلقة وقالت هيت لك هذه المروضة القولية مع ما كان معها ايضا من مراودة فعلية - [00:03:56](#)

وما كان من يوسف عليه الصلاة والسلام الا ان ربط الله عز وجل على قلبه وثبته الله سبحانه وتعالى. وقرر يوسف عليه الصلاة والسلام انه يلحق هذه المرأة درسا ان لا ينبغي ابدا ان احنا نخون كل من حولنا. فقال معاذ الله - [00:04:14](#)

واين الله؟ ويكأن يوسف عليه الصلاة والسلام بيقول لها واين الله اين الله سبحانه وتعالى من هذا الكلام؟ واين الله سبحانه وتعالى من هذا الفعل؟ معاذ الله او اعوذ بالله اي الجأ اليك ربي - [00:04:32](#)

ان تخلصني من هذا. انه ربي احسن مثواي. فين الحقوق؟ انه ربي على قول اهل التفسير. انه ربي بمعنى الله سبحانه وتعالى فكيف اخون هذا الاله العظيم واستغل هذه الجوارح التي خلقها لي - [00:04:47](#)

في معصيته اول معنى الثاني من اقوال اهل التفسير انه ربي اي زوجك احسن مثوأي. زوجك اللي احسن مثوأي منذ ان كنت اباع عبدا في في الاسواق احسن مثوأي ودي نصيحته لك يعني احسني مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا - [00:05:04](#)
وبعد لحظات الان اخونه هذا ليس ابدا من شيء من الرجال. انه لا يفلح الظالمون اذا فعلت هذا حتما ولا بد العقوبة من الله سبحانه ستنزل عليه. فلما كانت المراوضة منها قولية كان النصح قولی من يوسف عليه الصلاة والسلام. ولكن لما تحولت المراودة من القول الى - [00:05:25](#)

بالفعل فاستبق الباب جرى يوسف عليه الصلاة والسلام فرارا من ارض المعصية وهنا حدث ما لم يكن يتصوره انسان. رغم التذكير بالله والتذكير ان هذه خيانة. والتذكير بخطورة معاصي السر الا انها داومت - [00:05:45](#)
واستمرت اذا بعد ما انتهى رصيدها من ستر الله عز وجل. راودت مرات بعض مرات وراودت اقوالا وافعالا وتصريحا وتلميحا كل ده في كل مرة كانت بتسحب رصيدها من ستر الله سبحانه وتعالى. ولا يزال هذا الستر يتناقص يتناقص - [00:06:01](#)
حتى جاء وقت العقوبة لكل انسان تجرأ على الله عز وجل في وقت السر لكل انسان منا نصيب من ستر الله سبحانه وتعالى كل انسان منا له نصيب من اسماء الله الحسنی وصفاته العلا - [00:06:22](#)

فالله سبحانه وتعالى رحيم جعل لنا مقدار من الرحمة والله عز وجل الستير جعل لنا مقدار من الستر والله سبحانه وتعالى عفو جعل لنا مقدار من العفو انا عصيت ربنا سبحانه وتعالى بدأ نصيبي من الستر يقل عصيت تاني نصيبي من الستر يقل. عصيت ثالث نصيبي من الستر يقل. ونظرا لان مراودة المرأة كانت - [00:06:46](#)
دائما مستمرة فكان في كل مرة نصيبها من ستر الله عز وجل يقل يقل يقل. حتى جاءت اللحظة التي فنى فيها رصيدها من ستر الله عز وجل عليه في حابب وقت العقوبة. ومن اخطر العقوبات المتعلقة بمعاصي السر ان الله عز وجل يرفع ستره عن عبده - [00:07:06](#)

فينكشف الانسان امام كل الخلق. وده اللي حصل بالفعل وده اللي حصل لامرأة العزيز اخطر شيء في عقوبات معاصي السر ان يرفع الله ستره عن عبده. فيفتضح العبد بين الناس - [00:07:25](#)
فضيحة امرأة العزيز لانها فعلت اربع اشياء اربع خيانات كانت النتيجة قصاها اربع فضايح كبيرة جدا انها خانت ربها عز وجل وخانت زوجها وخانت نفسها وخانت آآ يوسف عليه الصلاة والسلام اربع انواع من الخيانة قابله الله عز وجل باربع انواع من انكشاف الستر. كشف الله عز وجل الستر امام زوجها - [00:07:41](#)

انكشف سترها امام زوجها وقال لها انك من الخاطئين وكشف الله سترها امام نسوة المدينة. وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه. وانكشف الستر امام الملك اذهب الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ وهي نفسها تقول الان حصص الحق انا راودته عن نفسه - [00:08:08](#)

واما الست الرابع اللي اتكشف الستر امام العالمين. لما ذكر الله عز وجل قصتها في القرآن العظيم. اخطر انواع العقوبات متعلقة بمعاصي السر ان يكشف الله سبحانه وتعالى ستره عن عبده - [00:08:36](#)

معاصي السير عقوبتها لا تتوقف عند انكشاف الستر بالانكشاف الستر ده جزء بسيط من العقوبات اللي ممكن يعاقب بها الانسان كم من زوج خان زوجته بالتليفون وببيقى حريص جدا وهو طالع البيت انه يمسح الرسايل ويمسح الواتس ويمسح الشاتي. اللي كان بينه وبين - [00:08:52](#)

من يخون الله عز وجل فيها وسبحان الله! ومع ذلك ينكشف امام زوجته واولاده كم مرة واحد في يوم من الايام خان صاحب الشغل؟ وفي لحظة من اللحظات ظهرت خيانتة امام العالمين - [00:09:20](#)

في يوم من الايام جي ابليس سارق ليقطع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يده فلما هم بقطع يده صرخت ام هذا السارق فقالت يا امير المؤمنين دعه اقسمت عليك بالله - [00:09:37](#)

فوالله هذه المرة الاولى التي يسرق فيها فقال عمر عزمت عليك بالله اهذه المرة الاولى قال لا يا امير المؤمنين بل هي المرة العشرين

قال علمت ان الله سبحانه وتعالى اعدل من ان يفضح عبده من اول مرة. الله عز وجل عدل - [00:09:51](#)

من اخطر العقوبات المتعلقة بمعاصي السر ان ربنا سبحانه وتعالى يكشف الستر عن العبد فيتضح امام الناس يذكر الحافظ ابن رجب ان رجلا من اهل المدينة كان يغش الدراهم وده كان امر بيعمله في السر - [00:10:11](#)

فكانت النتيجة تمر ذات يوم على غلمان يلعبون في طرقات المدينة فقال منهم واحد اوسع الطريق اوسع الطريق لغاش الدراهم وقال سبحانه الله تكشف ستري حتى عند هؤلاء الكلمة دي اثرت فيه جدا. عاد الى بيته وتاب واناب الى الله سبحانه وتعالى - [00:10:27](#) واصبح من العباد من الطائعين ثم بعد ذلك مر في نفس الطريق على نفس الاولاد وهم يلعبون بعدما تعبد لله عز وجل في السر وقال نفس الغلام اوسعوا الطريق - [00:10:52](#)

لعابد المدينة وقال هذه بتلك الحمد لله من اعظم العقوبات اللي بها ربنا سبحانه وتعالى ييعاقب اصحاب معصية السر نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة ان الستر بينكشف من عليهم والستر اذا انكشف ظهر الانسان منا على حقيقته - [00:11:06](#)

فتنفّر منه القلوب فتنفّر منه القلوب وتبغضها هذه القلوب كان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول ايها الناس اياكم ومعاصي السر فان العبد ليعصي الله عز وجل في السر فيقذف الله بغضه في قلوب الخلق - [00:11:28](#)

كما رأينا من اقوام عصوا الله سبحانه وتعالى بسبب هذا الانحراف لما انحرفوا عن الطريق بمعاصي السر قال وان العبد ليعصي ربه سرا فيقذف الله بغضه في قلوب الخلق وكان الامام ابن الجوزي رحمة الله عليه يقول - [00:11:47](#)

وانني رأيت اقواما من المنتسبين للعلم اهلوا نظر الله عز وجل لهم في الخلوات. وقت الخلوة كان بيعصي الله عز وجل. متجراً على حدود الله عز وجل فمحي الله ذكرهم في الجلوات في وقت العن - [00:12:06](#)

فكانوا موجودين كالمعدومين لا قلوب تحن اليهم ولا عين تشفق لرؤيتهم. ما عدش لهم وزن ولا قيمة في نفوس الناس وده بنشوفه دايم مع كل انسان خان الله في السر - [00:12:22](#)

سبحان الله! تلاقيه سبحانه الله خان الله عز وجل في السر. راجع البيت جايب اكله وشرب لاهل بيته علشان يفرحهم. تحصل مشكلة كبيرة جدا في نفس الليلة ليه؟ جزاء وفاقا - [00:12:37](#)

جزاء وفاقا من اخطر العقوبات اللي ممكن ييعاقب بها الانسان المتعلق بمعاصي السر نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة خواتيم السوء لذا قال الحافظ ابن رجب رحمة الله عليه كلمته العظيمة - [00:12:51](#)

قواتيم السوء لا تكون الا بسبب دسائس سوء بين العبد وبين ربه عز وجل كم رأينا من شاب استخفى عن اعين الناس والعياذ بالله في شرب المخدرات ومات عليها وكما رأينا من شاب والعياذ بالله مات في غرفته بعدما اغلق على نفسه - [00:13:10](#)

تكاثروا عليه الغرفة فوجدوه قد مات وهو شاهد فيلم اباحي كم رأينا من شباب عصوا الله سرا فابتلوا والعياذ بالله بسوء الخاتمة معاصي السر معاصي مليانة خيانات خيانة لله وخيانة للنفس وخيانة للآخرين. لذا جعل الله عز وجل عقوباتها شديدة وغاية الشدة -

[00:13:29](#)

اسأل الله عز وجل - [00:13:54](#)